رسم الحيوانات والطيور وتطور هيئتُها في المنمنمات الإسلامية

Drawing animals and birds and their evolution in Islamic miniatures

م.د. شيماء رضا حسن مصطفى

مدرس بقسم الجرافيك شعبة التصميمات المطبوعة- كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

Lect.Shaima Reda Hassan Mostafa

Lecturer in the Graphic Department, Engineering Design Division, Faculty of Fine Arts, Mansoura University

shaimaa.redahassan@gmail.com

الملخص

ظهر الاسلام فأضاء العالم بنوره وانتشر تدريجيًا حتى تكونت أعظم إمبراطورية في التاريخ ، امتدت حدودها الجغرافية من الصين شرقا إلى أسبانيا غربا .. وأخذت تتسع شيئاً فشيئاً عبر السنين والقرون مع الفتوحات ، ففتحت العراق وفارس ١١هـ ، ٢٣ هـ ، ثم مصر سنة ٢١هـ ، ثم بلاد المغرب من برقة وتونس الجزائرومراكش إلى مضيق جبل طارق ٢٢ هـ :٩١هـ ، وفتحت كذلك الاندلس حوالي سنة ٩٢هـ ، ثم فتحت بلاد ما وراء النهر(السند وبخاري وخوارزم وسمرقند إلى كاشغر)٤٤هـ : ٩٦هـ ، ويمكننا أن نلاحظ دون جهد أوعناء أن البلاد الإسلامية التي انطوت تحت حضارة اسلامية واحدة موحدة لها ركائزها ومميزاتها المتينة والمتفردة التى نشأت من امتزاج أمم وشعوب مختلفة ذات موروثات حضارية متنوعة ، وكان لهذا التنوع والاختلاف المنسجم مع هوية وتعاليم الاسلام ، الذى ظهر جلياً فى مدى رقي الفنون الإسلامية وتعددها ، مكوناً لنا بذلك أسس لحضارة جديدة.. وقد ارتبط الفن الإسلامي ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة الإسلامية ، ونظرا لطول مدة الدولة الإسلامية فقد تكونت العديد من المدارس الفنية.. كما انتشرت المراكز الفنية الخاصة بكل مدرسة وتعددت نظرا لاتساع رقعة الدولة الإسلامية . ويمكن تلخيص المدارس الفنية في أربع مدارس رئيسية هي :

1- (المدرسة العربيـة)
2- (الإيرانيـة)
3- (الهنديـة المغولية)
4- (التركية العثمانية)

ويهدف الباحث إلى إلقاء الضوء على تطور هيئة رسوم الحيوانات والطيور في المنمنمات الإسلامية باسلوب تجريدي او شبه تجريدي منذ بداياتها الأولى وحتي الآن ، ودراسة القيم الجمالية الخاصة ومحاولة لإبراز الجوهر الفلسفي واثره علي تطورها.

الكلمات المفتاحية

الحضارة الاسلامية – المنمنمات – رسم الحيوان والطيور .

Abstract

Islam appeared and illuminated the world with its light and spread gradually until it was formed the greatest empire in history whose geographical borders extended from China in the east to Spain in the west. From Cyrenaica, Tunisia, Algeria and Marrakesh to the Strait of Gibraltar 22 AH: 91 AH, and Andalusia was also conquered around the year 92 AH, then the country beyond the river (Sindh, Bukhari, Khwarizm, Samarkand, and Kashgar) was conquered 44 AH, 96 AH. And we can notice without effort or trouble that the Islamic countries, which folded under one

unified Islamic civilization with its strong and individual pillars and characteristics, arose from the mixing of different nations and peoples with ancient cultural legacies, and these legacies were harmonized with the teachings and spirit of Islam, thus forming the foundations for us of a new civilization. Among the pillars and landmarks of civilization are the arts, and their characteristics vary according to the geographical regions of the peoples and their culture, but this differentiation and difference was able to be the wealth of the richest Islamic civilization, and this is evident in the extent of the sophistication of the arts and their multiplicity in the shadow of this civilization. Islamic art was closely linked to the Islamic faith. .

Due to the long period of the Islamic state, many art schools were formed.. The art centers of each school also spread and multiplied due to the expansion of the Islamic state. Technical schools can be summarized in four main schools:

1- (The Arab School)
2- (Iranian)
3- (Indo-Mongol)
4- (Ottoman Turkish)

The researcher aims to shed light on the development of drawing animals and birds in Islamic miniatures in an abstract or semi-abstract style since its early beginnings until now, and to study the special aesthetic values and an attempt to highlight the philosophical essence and its impact on its development.

Keywords

Islamic civilization, miniatures, drawings of animals and birds.

المقدمة

بعد استعراض نماذج لمدارس التصويرالاسلامي والفلسفات التي حكمت تلك المدارس من خلال التواجد الملحوظ والمتميز للحيوانات والطيورفي غالبية المنمنمات الاسلامية والتى تعتبر هي البطل الحقيقي لها ، فنري رسم الحيوانات والطيورالاليفة التي تحيط بالفنان في المدارس العربية بالاسلوب الواقعي والتى لم يتأثر فيها الي حد كبير بفلسفة التحريم ، في حين نجد الرسوم في المدارس الايرانية بالاسلوب المثالي الصيني رغم سيطرة فلسفة المحاكاة كطائر العنقاء والسيمرغ والتنين .

أما في المدرسة الهندية والتركية العثمانية فإتجه الفنان لرسم الحيوانات والطيور بالاسلوب الواقعي الاكاديمي وذلك بسبب سفر فنان الحقبة الصفوية للهند وتركيا فإتسمت بمحاكاة الاشكال ومراعاة النسب وقواعد الظل والنور، وبذلك فقد نجح الفنان المسلم في تحقيق الهدف بمصداقية قوية برسم الحيونات والطيور سواء في الكتب العلمية أو الادبية .

حدود البحث

تطور رسم الحيوانات والطيور في المنمنمات الاسلامية .

مشكلة البحث

1- هل كان للحضارات القديمة والمعتنقات الدينية أثر واضح في تطور رسم الحيوانات والطيور في المنمنمات الاسلامية .
2- هل كان للحضارات القديمة والدين الاسلامي أثر واضح على تطور رسم الحيوان والطيورفي المنمنمات الإسلامية .

أهمية البحث

- التوصل للاسباب التي ادت لاستخدام رسوم الحيوانات والطيور في المنمنمات .

أهداف البحث

1- تأثيرالحضارات القديمة علي تطور رسوم الحيوانات والطيورفي المنمنمات .
2- ابراز الهدف الرئيسي والجوهري في رسم الحيونات والطيور بالمنمنمات الاسلامية .

فروض البحث

١- هل كان للحضارات القديمة والدين الاسلامي أثر واضح على تطور رسم الحيوان والطيورفي المنمنمات الإسلامية .

حدود البحث

الحدود الزمانية : من القرن الثانى عشر حتى القرن الخامس عشرالميلادى

الحدود المكانية : ايران – الهند – تركيا

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والدراسات التحليلية .

الحيوانات والطيور وتطور هيئتها في المنمنمات الاسلامية

بعد ظهور الاسلام وانتشاره تدريجياً سرعان ما تحددت حدود جغرافية للدولة الاسلامية تمتد من الصين شرقاً حتي آسبانيا غرباً ، والفنون الاسلامية ترتبط ارتباط وثيق بالبناء الكوني للكون والحيوانات والنباتات وجميع الكائنات الحية ، ونظرًا لطول مدة الدولة الاسلامية تعددت العديد من المدارس الفنية منها (المدرسة العربية - المدرسة الايرانية - المدرسة الهندية المغولية - التركية العثمانية). وتظل اوائل المدارس هي المدرسة العربية التي كانت تعتمد علي ايجاد حلول تتماشي مع فتوى التحريم التي افتاها الامام النووي فابتكر الفنان المسلم العديد من الاساليب التي تتماشي مع فتوى التحريم فظهر التجريد في رسم الحيوانات والذهاب لرسم كائنات خرافية . وبطبيعة الحال ظهر رسم الحيونات بهيئتها الحقيقية مثل (يحى الواسطي)i وغيره في تلك الفترة ، أما عند المدارس الايرانية فقد اتجهت اتجاه معاكس فقد قامت بمحاكاة الجذور الصينية في باديء الامر لرسم الحيونات بشكل مثالي ورشيق مثل (قاضي احمد)ii الي ان ابتكر الفنان الايراني المسلم ابداعه الخاص، وفي نهاية الامر بدأ الفنان المسلم الايراني في محاكاة الغرب فى المعالجات الفنية التى تمثلت فى التجسيد والمنظور والتجسيم ، وفي ذلك الحين انقسموا الي قسمين منهم من سافر للهند وانشأ المدرسة الهندية المغولية للمنمنمات وتأثر بالفنون والتراث الهندي ، والبعض الأخر سافر لتركيا وانشأ المدرسة التركية العثمانية للمنمنمات وتأثر بالتراث التركي .

وبهذا فالفن الاسلامي لم يظهر الا بعد مرور قرنين من الزمان حيث تأثر بجميع اطراف حدوده وأثر بهم ، فالفن الاسلامي منذ البداية للنهاية مرتبط ارتباط وثيق بالعقيدة الاسلامية من حيث الشكل والمضمون ، وبهذا فقد كان هناك فلسفتان حاكمتان للفن الاسلامي : أولهما فلسفة التحريم التي اطلقها الامام النووي والتي كانت السبب الاول والاخير لظهور المدرسة الايرانية وتطورها من محاكاة الفنون الصينية ثم الغرب في التجسيد ، وثانيها فلسفة المحاكاة التي نادي بها القاضي أحمد .

وبالرغم من فلسفة التحريم لكن نجد بعض النماذج الفارقة في محاولة التجسيد رغم التحريم فنجد أمثلة تحاكي الاسلوب الواقعي مراعياً للنسب والشكل واللون وغيره ، وعلي الجانب الأخرنجد فلسفة المحاكاة التي نادي بها (قاضي احمد) في المدرسة الإيرانية والتى يظهر فيها رسم الحيوان بالشكل المثالي وليس الأكاديمي ، ولم يقبل الفنان المسلم بالتنفيذ بهذا الشكل إلا في نهاية مراحل المدرسة الايرانية (المدرسة الصفوية الثانية) والتي كان اشهرهم الفنان (محمد زمان)[iv] الذي قام بالإطلاع على الفنون الغربية .

فن المنمنمات

دائمًا ما كان يطلق علي الرسوم التوضيحية التي رافقت بعض الكتب العربية والاسلامية أسم المنمنمات ، ثم بعد ذلك اصبح فنًا قائمًا بذاته له فنانيه ورواده في مراحل تاريخية وجغرافية متعددة كـ (إيران ، تركيا ، الهند ، بغداد العباسية وغيرها ...). ويتسم فن المنمنمات بإنه فنًا يعبرعن ربط بين العالم المادي والعالم الروحاني الباطني ، فنجد عنصر الخيال مترسخ بالعقيدة الإسلامية والأساطير القديمة حيث انها كانت تعتبر فن من فنون الكتب ، ومن أهم فنانيه : الفنان (محمد راسم الجزائري) الذي حافظ علي المنمنمة مع اضافة الروح المعاصرة لها .[i]

والفنان (فرشجيان الايراني) والذي استخدم الحيوانات واشهرهم الغزالة علي أبهي صورها الابداعية الواقعية في سياق روحاني بحت . ومن اشهر الفنانين العالمين الفنان (أوجين ديلاكروا) والذي قام بنسخ العديد من المنمنمات من شدة اعجابه بها ، وتميز الفنان العربي المسلم برسم المنمنمات بدقة شديدة وألوان زاهية وحركات مختلفة عميقة التعبير ، ولا تكاد تخلو أي منمنمة إيرانية من رسم وتصوير الحيوانات والطيور كـ (الخيل والإبل والغزلان والاسود والنمور وغيرها) .

ولقد كانت بدايات رسم الحيوانات والطيور في المنمنمات تنقسم لقسمين :

القسم الاول رسم الحيوانات في المنمنمات في رسوم توضيحية للكتب العلمية والتى ترجع لأصول يونانية ، ثم ما لبث العرب أن قاموا بتأليف الكتب العلمية الخاصة بهم والتى تنقسم لأربعة موضوعات رئيسية : الكتب الخاصة بعلم الفلك والتنجيم - كتب الطب والعقاقير- كتب العجائب والغرائب - الكتب الخاصة بعلم الحيوان .

1- الكتب الخاصة بعلم الفلك والتنجيم : اشهرهم كتاب(الكواكب الثابتة) للصوفي (٤٠٠هـ - ١٠٠٩م) ، ومخطوط (علم الساعات والعمل بها) ١٥٨٣م ، وبالرغم من اهتمام امراء المسلمين بعلوم الفلك والتنجيم الا أنه إزدهر بشكل محدود في المدرسة الهندية المغولية من خلال ذلك المخطوط .

2- كتب الطب والعقاقير: فقد قام كلًا من الصيادلة والأطباء المسلمين لدراسة الحيوان وأشهرهم (علي ابن ربان الطبري - الرازي - ابن سينا - عيسي ابن علي - ابن البيطر - داوود الانطاكي وغيرهم) ، ونجد أثناء الفترة العثمانية الصفوية والنفوذ الطبي المغولي كرس المسلمون اهتمامًا بالغًا بدراسة الحيوان حيث اعتبروه مصدرًا اساسيًا لإستخراج الدواء لعلاج الإنسان ، ومن أهم الأعمال التى جسدت تلك الموضوعات كتاب (المؤلف الرمزي عن الحيوانات العربية وعاداتها لإبن بختيشوع) ، ومخطوط (خواص العقاقير) لديسقوريدس (٦٢١هـ - ١٢٢٤م) بغداد الذي يمتاز بالبساطة في التصميم والتعبير وفى طريقة تمثيل الارض بخط عريض كما أتسم برسم النباتات بشكل محور مع خلو الخلفية وقلة عدد الاشخاص واسلوب رسمهم وطريقة جلساتهم مع تحديد الرسوم بخطوط خارجية بسيطة .

ومع ذلك فان تصاوير مخطوط خواص العقاقير اكثر تقدمًا من حيث الاسلوب القصصي واشد تعقيدًا من حيث الزخرفة وتمثيل الحركات من كتاب البيطرة ، ويرجع ذلك الى ان مخطوط خواص العقاقير احدث من كتاب البيطرة بحوالي ١٥٠ سنة ، من امثلة كتاب خواص العقاقيرتصويرة محفوظ في متحف اللوفر بعنوان (صناع الرصاص) ويشبه مخطوط خواص العقاقير مخطوط (نعت الحيوان) المحفوظ في المتحف البريطاني ، والذي يرجح نسبته الى بغداد في النصف الاول من

القرن الثالث عشر على اساس التشابه بين المخطوطين ، ويتضح هذا التشابه في : طريقة تمثيل الارض ، وخلو الخلفية ، ورسم الاشجار بشكل محور.

ومن اهم المخطوطات التي تنسب الى بغداد على اساس التشابه مع خواص العقاقير، مخطوط مقامات الحريري المحفوظ في المكتبة الاهلية في باريس .

3- كتب العجائب والغرائب فقد كانت تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية المعروفة في العصور الوسطي ، ومن هذه الكتب(عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) للقزيوني ، وكتاب (قانون الدنيا وعجائبها) للشيخ أحمد المصري

4- الكتب الخاصة بعلوم الحيوان التى تضمنت علم الحيوان بمعناها الأشمل ومن أشهر الكتب كتاب (الحيوان للجاحظ) وهو يعتلي المقام الاول ، فقد حشد فيه الجاحظ كل العلم الذي وجده من مصادر ايرانية وعربية واغريقية ، كما تعرف علي دراسة أرسطو وأشار إليه وإنتقده ، ونجد دراسة الجاحظ للحيوان في كتابه ما هي إلا إثبات للألوهية لله عز وجل المتمثلة في مخلوقاته فقد تم دراسة ٣٥٠ حيوان قام بوصفها وتصنيفها الي اربع فئات طبقًا لحركتها ، فهو يعتبر من المؤسيسين الأوائل لعلم الحيوان مع (ارسطو وبافون) ، ومن أشهر فناني المدرسة الهندية المغولية المصور (الاستاذ منصور) والذي رسم حمار مخطط في ابهي صوره وتخصص في تصوير الطير والحيوان والنبات ، وكان ذلك وقت اعتلاء الأمير سليم العرش .

القسم الثاني

رسم الحيوانات والطيور في المنمنمات في شكل تزييني للكتب الادبية والتى تنقسم لأربعة موضوعات رئيسية : كتب الحكايات والنوادر- كتب العشق والغرام - كتب تاريخية - كتب دينية .

1- كتب الحكايات والنوادر: فاشهرهم الكتاب المترجم كتاب (كليلة ودمنة) لابن المقفع ١٣٤٤م الذي ترجمه من الفارسية الي العربية والذى يتناول فيه سير الحيوانات وحديثهم مع الملوك فهو بمثابة مرآه لحياة الملوك وليس الشعب ويرجع تاريخه للقرن السادس الميلادي الذى قام بكتابته الفيسلوف الهندي (بيديا) وقام بترجمته ابن المقفع من الفارسية إلى العربية ، ثم جاء المصور(احمد موسي) عام ١٣٤٧م وقام بإعادة تصوير لبعض المنمنمات، معروضة حاليًا باسطنبول .

2- كتب العشق والغرام : فهي تعبتر أهم الكتب تاريخيًا فهي تسجل مواقف العشق والغرام تماشيًامع أذواق الامراء والملوك وتزيين قصورهم بها ومن آشهرهم كتب (فارجة وجولاش) وكتاب (بياض ورياض) ، وقد كثرت الصور الفردية التي تمثل مجالس العشق والغرام لتشمل كلا من مدرسة الفن الهندي المغولي ومدرسة الفن التركي العثماني الذي أدي في نهاية الأمر الي تدهور وانحطاط الفن لاحقًا.

ومن اشهر فناني المدرسة الصفوية الثانية الفنان (رضا عباسي) بل يعتبر مؤسسها لذلك كثر تقليد أعماله .

3- الكتب التاريخية : فهي معظمها تمجيد للتاريخ الفارسي ومن أهم هذه الكتب كتاب (جامع التواريخ) لرشيد الدين ، وكتاب (الشاهنامة) لأبو قاسم الفردوسي الذي يعتبر من أهم الكتب التاريخية الإيرانية التي تحكي تلك الملحمة القومية الفارسية الشهيرة .

ومع منمنمة (مخطوطة الشاهنامة) لعام ١٣٧٠م ، التي نفذت في عهد بني مظفر في مدينة شيراز المحفوظة بمتحف طوبقابو باسطنبول ننفذ فيها لعالم الخيالات المتألقة الذي يشكل روائع التصوير الفارسي والتي تحكي عن البطل (بهرام) الذي ضاق من فتك التنين بالناس فطلب من الملك أن يأذن له بالثأر لهم .

الشاهنامة طهماسب (١٥٣٩م – ١٥٤٣م) نفس الموضوع تناوله الفنان (محمد زمان) الذي أوفده الشاه عباس الثاني للدراسة بروما وعند عودته إلى إيران تم تكليفه عام ١٦٧٥م بتصوير ثلاث مساحات وسمح له أن يستخدم نماذج من اسلوب التصوير الجديد الذي تلقاه في ايطاليا.

4- الكتب الدينية

فقد ظهر التصوير الديني لاول مرة في العالم الإسلامي في ايران وذلك في أواخر القرن ١٣م ، وقد يكون الغزو المغولي أحد أهم تلك الاسباب ، وقد استخدم لاغراض دينية وتعليمية ، تربوية وتهذيبية بعد القرن ١٤ م ، ومن أهم تلك الكتب (خمسة) لنظامي ، (كلستان - بوستان) لسعدي الشيرازي ، (خارنامة) لابن حسام ، (همای همایون) لخواجة كرماني ، (منطق الطير)١٤١٥م لفريد الدين العطار ، و(معراج نامة) ١٤٣٦م ،(المثنوي) لجلال الدين الرومي الذى يتضمن ستة اجزاء نثرية .

ومن هنا نستطيع القول بأن المدارس الفنية تتلخص من الإنتاج الزاخر للمنمنمات علي مرورالتاريخ وأهمهم:

المدرسة الايرانية المغولية

عرف التصويرالاسلامي في إيران تطوراً ورواجاً بالأخص في آواخر القرن السابع وبداية القرن الثامن الهجريين(١٣-١٤م) ، وكانت تبريز وبغداد وسلطانية مرتعاً خصباً لإزدهار فنون التصويروالتى كانت خاضعة للسلطة المغولية ، وكان هناك تقارب مغولي صيني المغول نظراً لصلة القرابة التي جمعت بين العائلات الحاكمة للإلقيمين المغولي والصيني ، وهذا ما يفسر حضور ملامح أساليب الشرق الاقصى في الفنون الإيرانية منذ عهد المغول وحتى الآن في عصر الحداثة.

المدرسة التيمورية(١٥م)

أخذ فن المنمنمات منعطفاً جديداً في القرن الرابع عشر بحضور البصمة الصينية بوضوح في الفترة الأولى من الحكم المغولي، ومع ذلك عمل الرسامون المسلمون على تطويرأساليب تعبيرهم التشكيلي في كنف الحكم التيموري (تيمورلنك على) بعد أن أخضع عبرغزواته في النصف الثاني من القرن الرابع عش ايران إلى سلطانه وضم شيراز وتبريز ثم أسقط الحكم المغولي بإدخال بلاد الرافدين تحت سلطته وضم بغداد، ليبدأ بذلك عهد الامبراطورية التيمورية الواسعة واتخذ سمرقند عاصمة لها .

مدرسة بهزاد

ومن أشهر رسامي المنمنمات الايرانية كمال الدين بهزاد كما ذكرنا من قبل إذ سجل حضوراً لا يضاهى في تاريخ الحضارة الاسلامية ويجمع مؤرخو الفن على أنه أشهر وأعظم رسام منمنمات في تاريخ الفن الاسلامي .

مدرسة بخاري (١٠ هـ – ١٦ م)

بعد سقوط مدينة "هراة " في يد شيباني خان زعيم الأوزبك سنة (٩١٣ هـ – ١٥٠٧م) تعرضت البلاد للنهب ، فغادرها الكثير من السكان ومن بينهم رجال الفن الذين قامت على أكتافهم مدرسة بخاري ومن أشهر هولاء الفنانين "محمود مذهب"، ومن مخطوطاتها "المنظومات الخمس " للنظامي الكنجوي كما ذكرنا من قبل ، وتتميز الصور المنسوبة إلى مدرسة البخاري

بالعمرة المؤلفة من قلنسوة طويلة ومظلعة ، وتحيط الغمامة بجزئها السفلي، وهذا مع التأكيد على التأثرالكبير لمدرسة بخاري ببهزاد وتلاميذه .

المدرسة الصفوية

عهد المدرسة الصفوية الأولى قامت على أكتاف "بهزاد" وتلاميذه الذين هجروا "هراة" بعد أن استولى عليها "الشاه إسماعيل" وقد كانوا تحت رعاية " الشاه هطماسب "الذي حكم إيران وقد عرفت الحياة الفنية في عهد الدولة الصفوية ازدهارا كبيراً ، وكان الرسامين لهم شأن وحظوا بمرافقة الملوك ، وكان الشاه "طهماسب" رساماً وصديقاً لبهزاد .

وانتقل بهزاد إلى تبريز حيث أقام بها مدرسة فنية حافظت على استمرارية العطاء الفني ، حيث عين مديراً لمكتبة الشاه إسماعيل ورئيساً على الخطاطين والمصورين فسطع نجمه وذاع صيته حتى وصل لبلاد الهند ، و قد ذكر المؤرخون أن الملوك المغوليين تنافسوا في اقتناء أعماله حتى بلغ ثمن بعضها ما بين ثلاثة الآف وخمسة روبية ، ولعل أشهر أعمال بهزاد تلك المجموعة الرائعة التى تزين نسخة من كتاب "بستان" لـ سعدي الشيرازي الموجودة في دار الكتب المصرية، وصورمخطوط المنظومات الخمس للشاعرالفارسي " نظامي " الموجودة في المتحف البريطاني. فقد نجد أن المنمنمات التى تمثل نتاجاً فردياً ذاتياً بقدرما تعكس نتاج مدرسة جامعة للإرث الفني التشكيلي التيموري والتى مهدت للمدرسة الصفوية التي ظهرت في إيران أثناء عهد الحكم الصفوي في القرن السادس عشر ، وكون بهزاد تلاميذ ساروا على نهجه كما هو ملاحظ في المخطوطات المزينة ، ومن اشهر الرسامين في هذه المدرسة "سلطان محمد" الذى تتلميذ على يد بهزاد ، ومن أشهر أعماله صور منظومة "معراج نامه" . أما المدرسة الصفوية الثانية التى ظهرت في عهد الشاه "عباس الاكبر" فكان إدارياً صارماً و مثقفاً ، وقد أتسم في عصره فن المنمنمات بالتنوع واتخذ اصفهان عاصمة وبحكم قربها من المحيط تطورت علاقات إيران بالهند والدول العربية وعرفت البلاد إقبال وفود السفارات والتجار والسواح، واقبل الصناع على فن النقش على الجدران ورسم الصور المستقلة وانشغلوا عن فن المخطوطات فندرت المخطوطات النفيسة . وقد تميزت المدرسة الصفوية الثانية بتضاؤل عدد الشخوص في الصور وطغى الطابع الأنثوي مما صعب تمييز الذكورعن الاناث ، وينسب هذا الطراز في التصوير إلى كبير المصورين آنذاك "رضا العباسي" وبتزايد التأثر بأساليب الفنون العربية أُهمِل الكثير من الاساليب الايرانية في التصوير فكان هذا بمثابة النهاية واضمحلال التصوير الفارسي .

ومن خلال ما تقدم عن التطور الذي عرفه فن المنمنمات في التراث الاسلامي وتنوع مدارسه نخلص إلى أن هذا الفن رغم تنوع جزئياته فإنه يتسم بطابع موحد ومميزات خاصة به كالتطويق وصفاء الالوان والطابع الزخرفي والمنظور الفطري ، والإطار المكسور او المتعدد ، واهمال التشريح والقياسات والاضلاع ، وحيوية الالوان ، واهمال دراسة المنحنيات الظلية ، والاعتماد على النسب والقياسات الغير دقيقة في رسم الاشخاص والحيونات وكل عناصر المشهد وتوظيف الخط العربي كعنصرفي تكوين الصورة . كما يتسم بالحيوية وبعث السرور في نفسية المتلقي والدقة والصبر في التنفيذ والخطوط الرفيعة والتراكيب المعقدة حيث تتداخل العناصرالزخرفية والخطية مع عناصرالموضوع الآدمية والطبيعية والمعمارية .

بعض النماذج لمنمنمات تاريخية مصورة للطيور والحيوانات

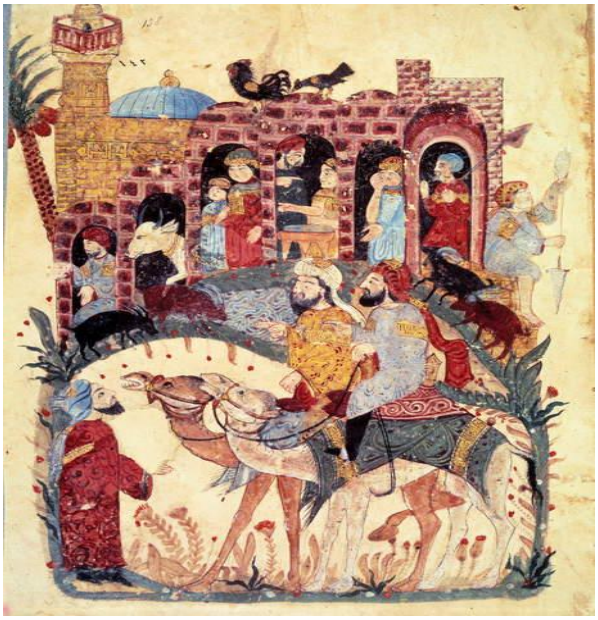

(شكل١) رسم ليحي الواسطي لتجسيد الحيوانات في المنمنمات
(الحارث والسروجي يسألان عن أحوال القرية عند أهلها)

(شكل٢) رسم للواسطي ؛ مرافق للمقامة الدمشقية (مقامات الحريري عام ١٢٣٧م)

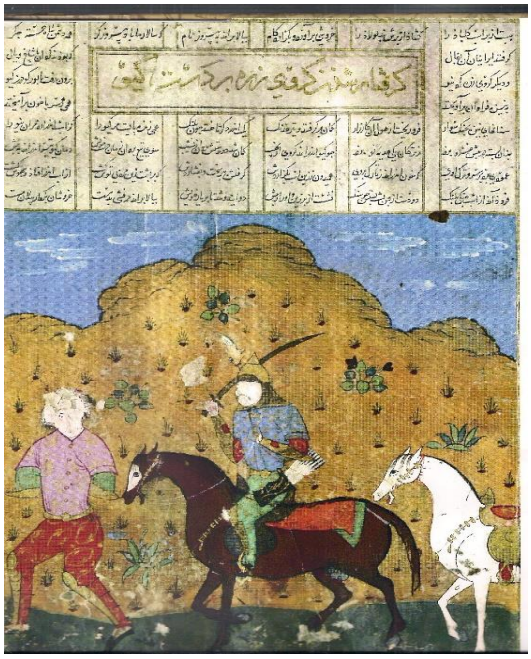

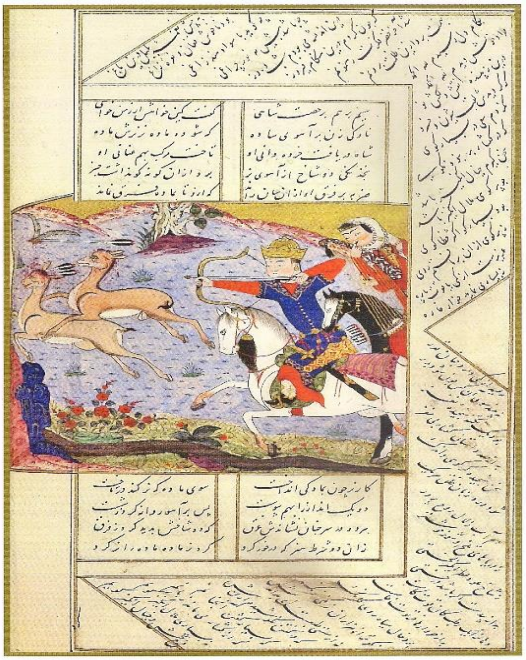

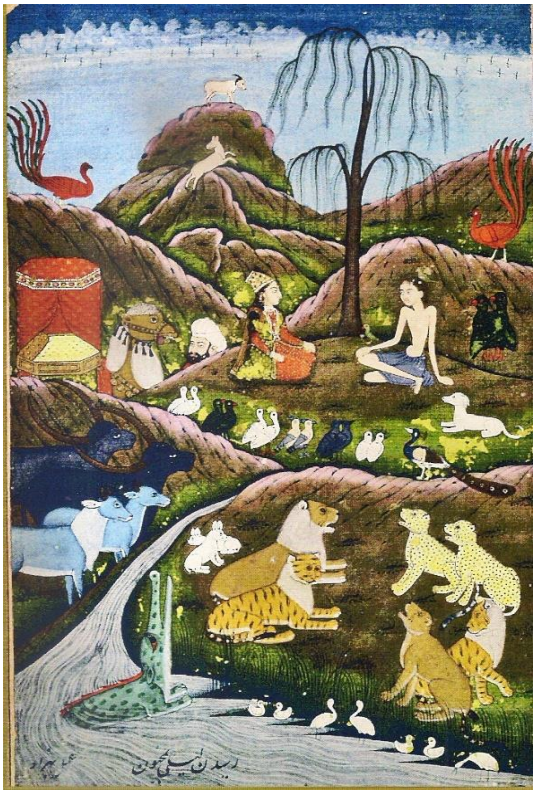

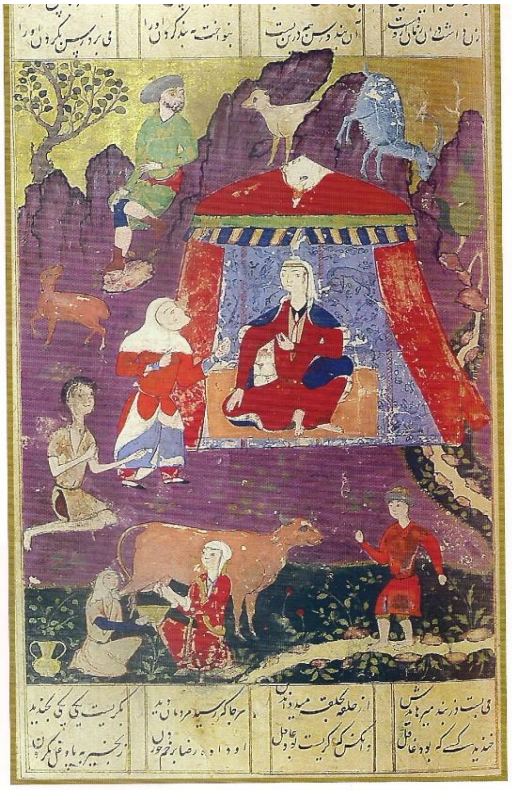

شكل (٣،٤،٥،٦) قصة شيرين ليلي للمصور بهزاد

شكل(٧؛٨؛٩؛١٠) الحصان والغزالة والفيل من قصة شيرين وفرخاد

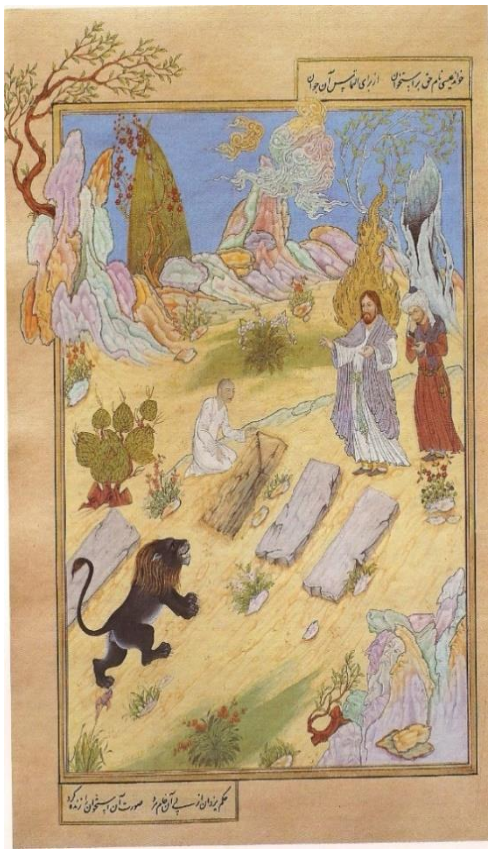

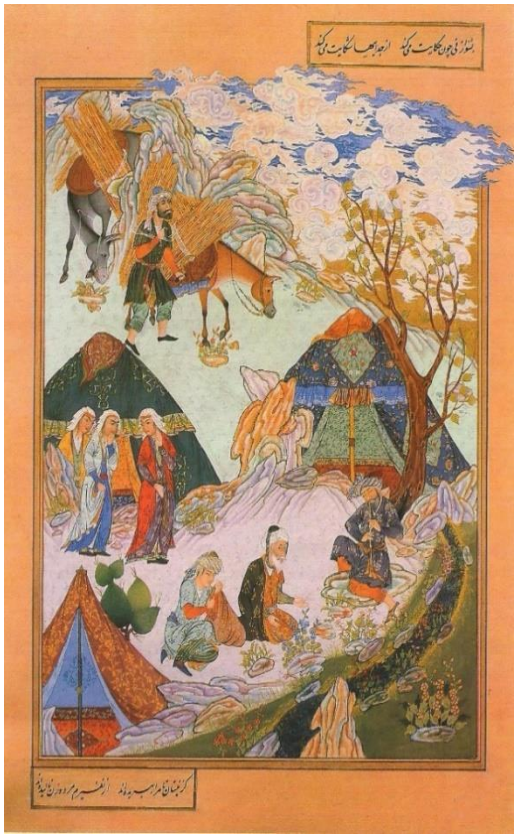

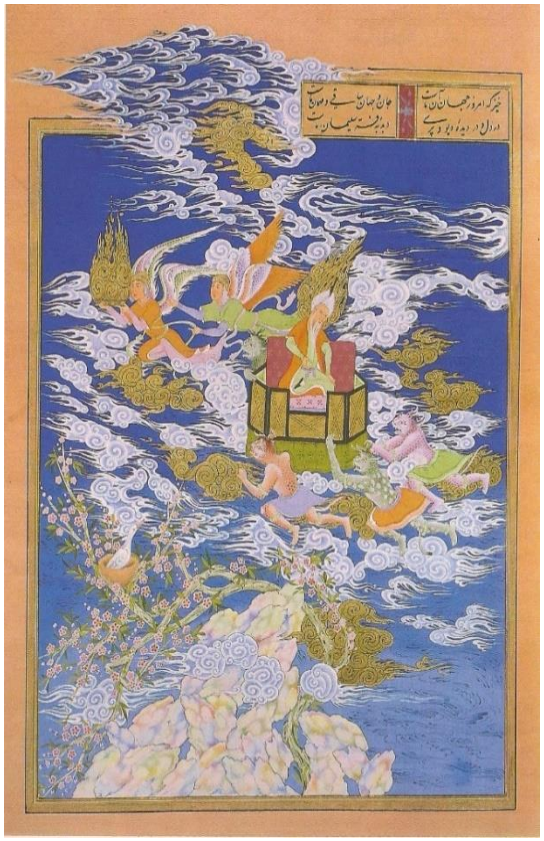

(شكل١١؛١٢؛١٣؛١٤) المثوي لجلال الدين الرومي

(شكل١٥؛١٦) أنتصار رستم على قاشانيشاه نامه طهماسب (إيران، تبريز، نحو ١٥٣٠-١٥٣١)

(طهران، متحف الفن المعاصر)

(شكل ١٧) مخطوطة بوستان للشاعر سعدى يظهر الرسول فى إحدى الصور ممتطياً الرباق متلفعاً فى غلالة فضفاضة قد غطت جسده كله؛

محاولات لرسم الكائنات الخيالية من خيال المصور

(شكل١٨) منمنمة نادرة من كتاب عقيدة مولالنا جلال الدين *الرومي*(سيد حسين ناصر)

(شكل١٩) خمسة نظامي معراج الرسول – المتحف البديطاني- ١٤٩٥

محاولات لرسم الكائنات الخيالية من خيال المصور

(شكل ٢٠ -٢١) نماذج لاعمال الباحثة لمحاكاة فن المنمنمات – ٢٠٢٢

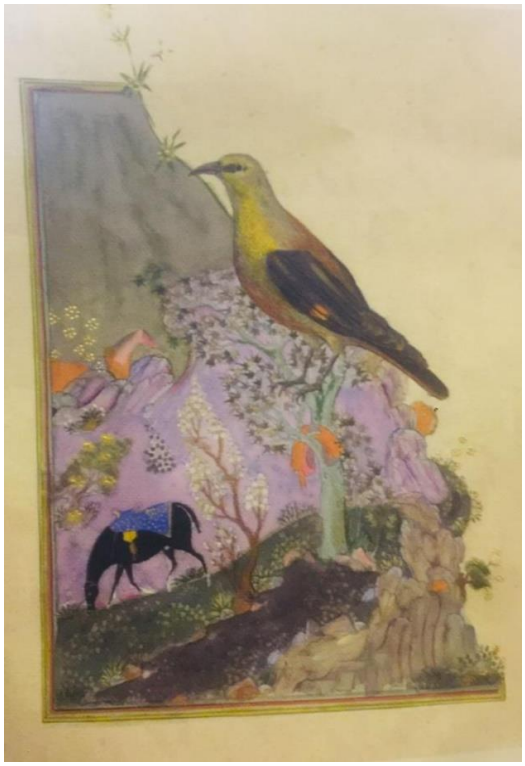

(شكل ٢٢- ٢٣) نماذج لاعمال الباحثة لمحاكاة فن المنمنمات - ٢٠٢٢

(شكل ٢٤) نماذج لاعمال الباحثة لمحاكاة فن المنمنمات – ٢٠٢٢

نتائج البحث

من خلال ما سبق من استعراض لمدارس التصوير الإسلامي والفلسفات التي حكمت تلك المدارس وأثرها الواضح على تشكيل الرؤية الفنية والجمالية لفناني المنمنمات الإسلامية نستطيع أن نؤكد أن الدين الاسلامي والحضارات القديمة كان لها الأثر الواضح في تشكيل المنمنمة فيما يلي:

أولاً: التواجد الملحوظ للحيوان في المنمنمات الإسلامية:

1- احتل الحيوان مكانا متميزاً في غالبية المنمنات الإسلامية التي تزين وتزوق كل الكتب سواء كانت الكتب العلمية أو الأدبية ، وفي بعض الأحيان كان الحيوان هو البطل الحقيقي لموضوع المنمنمة.

2- جنح الفنان المسلم في أغلب الأحيان إلى رسم الطير والحيوان في إطار المنمنمة إما بأسلوب تجريدي أو شبه تجريدي.

3- نجح الفنان المسلم وبشكل رائع في أغلب الأحيان في تحقيق قوة ومصداقية رسم الحيوان في التعبير عن النص المكتوب سواء في الكتب العلمية أو حتى الكتب الأدبية.

ثانيًا: تطور رسم الحيوان في المنمنمات الإسلامية:

1- رسم الحيوان في المدرسة العربية بالأسلوب الواقعي ولم يتأثر إلى حد كبير بفلسفة التحريم ، ولعل مرد ذلك ربما يعود إلى ظن الفنان المسلم أن رسم الحيوان لا يقع ضمن إطار التحريم ، فقد برع الفنان المسلم في رسم الحيوان خاصة الحيوانات الأليفة والتي توفرت في بيئته كالجمال والخيول.

2- في حين تم رسم الحيوان في المدرسة الإيرانية بالأسلوب المثالى بالرغم من سيطرة فلسفة المحاكاة إلا أن الفنان لم يستطع تحقيق تلك المحاكاة على الوجه الأمثل في حين أكتفي بنقل مثالية التأثير الصيني الوافد ، وقد أُستخدمت أفضل

وأغلى الخامات في تلك المدرسة حتى بدت المنمنمة آية من الجمال ، كما أقدم الفنان المسلم على رسم الحيوانات الخرافية كطائر العنقاء وطائر السيمرغ والتنين.

3- أما في المدرسة الهندية المغولية والمدرسة التركية العلمانية فقد نجح الفنان المسلم في رسم الحيوان بأسلوب المحاكاة الأكاديمي بشكل رائع لم يسبق له مثيل في كل مدراس التصوير الإسلامي ، وبالطبع فإن الفضل في ذلك إنما يعود في الأصل إلى عظمة الفنانين الإيرانيين من المدرسة الصفوية الذين سافروا إلى كل من الهند وتركيا وأسسوا مدراس للتصوير الإسلامي هنا وهناك ، إضافة إلى تأثير الفنون الأوروبية التي كانت تهدف إلى محاكاة الأشكال ومراعاة النسب وقواعد الظل والنور، وكذلك ظهورالموسوعات العلمية الخاصة بعلم الحيوان وأوصافها والتي اقتضت الرسم بأسلوب المحاكاة كي يتماشي ويتوائم مع الوصف العلمي الدقيق للحيوان.

التوصيات

1- توصي الباحثة بأهمية دراسة إيقاع الخط واللون وتكوين المساحات الخاصة بتطور رسوم الحيوانات والطيورفي المنمنمات والقيم الجمالية المستخلصة منها .

توصى الباحثة بدراسة فنون " المخطوطات والمنمنمات الإسلامية " كمادة تعليمية تُدرس ضمن المواد الدراسية بكليات الفنون الجميلة ، كليات جامعة الأزهر التى تهتم بدراسة التاريخ الإسلامى والمراكز البحثية المتخصصة فى التراث الإسلامى وذلك نظرًا لأهميتها الشديدة في تشكيل الهوية العربية والإسلامية الخاصة بفنون الشرق

المراجع

1- كتاب إحياء علوم الدين ، الجزء ٢ عن السماع ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، ٥٠٥هـ ، دارالمعرفة ، بيروت ، ص ١٨٥ بتصرف.

ktab 'iihya' eulum aldiyn , aljuz' 2 ean alsamae , 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsi , 505h , daralmaerifat , bayrut , s 185 bitasarufin.

2- هندسة التكية بحث مترجم لفانفوني.

handasat altakiat bahath mutarjim lifanfuni.

3- الاسلام والفنون الجميلة ، محمد عمارة ، دار الشروق ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٦ بتصرف.

aliaslam walfunun aljamilat , muhamad eamarat , dar alshuruq , 2005 , s 186 bitasarufin.

4- التجليات الالهية ، ابن عربي ، مركز نشر دانشگاهي ، ص ١٢٧-١٢٥ بتصرف.

altajaliyat alalahiat , abn earabiin , markaz nashr danashgahi , s 127-125 bitasarufin.

5- ثروت عكاشة ، التصوير الإسلامي الديني والعربي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٨٣.

tharuat eukashat , altaswir al'iislamii aldiynii walearabii , almuasasat alearabiat lildirasat walnushri, bayrut , 1983.

6- ثروت عكاشة ، التصوير الفارسوالتركي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٣.

tharuat eukashat , altaswir alfarisuualturkii , almuasasat alearabiat lildirasat walnushri, bayrut 1983.

7- ثروت عكاشة ، فن الوسطى من خلال مقامات الحريري ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٤

tharwat eukashat , fanu alwustaa min khilal maqamat alhariri , dar almaearif , alqahirat , 1974

8- ثروت عكاشة ، المعجم الموسوعي للمصطلحات الفنية ، الشركة المصرية اللبنانية لونجما ، ١٩٩٠.

tharwat eukashat , almuejam almawsueiu lilmustalahat alfaniyat , alsharikat almisriat allubnaniat lunajma , 1990.

9- ثروت عكاشة ، موسوعة التصوير الإسلامي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١.

10-حسن الباشا ، التصوير الإسلامي في العصور الوسطى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

11-زكي محمد حسن ، التصوير في الإسلام عند الفرس ، مطبعة جنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦

12-زكي محمد حسن ، الفنون يرانية في العصر الإسلامي ، دار الرائد العربي ، بيروت ،١٩٨١.

المواقع الالكترونية

1- http www.albayan.co.ae/albayan/culture/2003/issue157/light .1/ htm ://http 128.148.7.229: 591/dbminassian/prod.htm ://http

2- www.albayan.co.ae/albayan/culture/2001/issue84/others .1/ htm ://http

3- www.albayan.co.ae/albayan/culture/2001/issue84/thaskeel .2/ htm ://http

4- hajjar55.maktoobblog.com/559171/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%85% D9%86% 9D %85%D8%A7%D8%AA D%_ 8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8 D%A 8% 9A .. D%_ 9%81%D9%86 D%_ 8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D8%AC D% 8%A7%D8%B D%_2 9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF D% 9%87%D8%B4%D8% 9A ://http

5- www.art.gov.sa/vb/archive/index.php -t? 1199.html

الدراسات المرتبطة

1- إيناس أحمد عزت: الاتجاهات الفنية والفلسفية في تصاوير المخطوطات الادبية الفارسية كمصدر لاستلهام أعمال فنية معاصرة موجهة لأدب الطفل كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - رسالة ماجستير غير منشورة- ٢٠٠٦.

وقد اقتصرت الباحثة في دراستها على عرض القليل من المنمنمات التي تحتوي على رسوم الحيوان فـي المخطوطات الفارسية الأدبية فقط .

2- عبير صبري يوسف غنيم : القيم الفنية في المنمنمات الإسلامية في المدرستين العربية والفارسية - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - رسالة ماجستير غير منشورة .

وقد استعرضت الباحثة في دراستها بعض المنمنمات التي احتوت على رسوم الحيوان موضحة القيم الفنية للمنمنمات وأثرها على أسلوب رسم بعض الحيوان.

---

i

(ⁱ) يحيى بن محمود الواسطي (القرن ١٣م) عربي وخطاط رسام مسلم الديانة، اشتهر بفن المنمنمات الإسلامية، ويُعد أحد أهم مؤسسي مدرسة بغداد للتصوير، وأشهر الرسامين العرب والمسلمين في أواخر العصر العباسي.

(ⁱ) القاضي احمد بن شرف الدين الحسيني القمي

(أ) محمد زمان رسام منمنمات فارسي نشط بين عامي ١٩٤٦ و ١٧٠١ وهو ممثل بارز لما يسمى "النمط الأوروبي" في المنمنمات الفارسية من النصف الثاني من القرن السابع عشر. على عكس معاصريه الأكثر تقليدية ، لم يستعير زمان نماذجه من النقوش الأوروبية فحسب ، بل طبق الضوء والظل ، بالإضافة إلى قواعد المنظور كما تم إصلاحها في أوروبا منذ عصر النهضة. نظرًا لأن هذا التكيف للمبادئ الأوروبية مع بلاد فارس الذي قام به زمان متطرف تمامًا وشهادات حياته محدودة للغاية ، فقد نشأ عدد من الأساطير حول اسمه. يدعي أحدهم أن شاه عباس الثاني ، الذي كان معجبًا كبيرًا بالفن الغربي ، أرسل مجموعة من الرسامين إلى إيطاليا لدراسة تقنيات الرسم الغربية. كان من الممكن أن يقود هذه المجموعة محمد زمان الذي كان سيتحول إلى المسيحية أثناء إقامته وكان سيعود إلى بلاد فارس تحت اسم باولو زمان! عندما نعلم أن مثل هذه العودة بعد التحول تعني عقوبة الإعدام ، فهناك سبب للتساؤل ، خاصة وأن مؤرخ الفن أ.إيفانوف قد أظهر أن من بين تسعة عشر شخصية إيرانية تحمل اسم زمان بين القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر. ، لم يذهب أي منهم إلى إيطاليا. علاوة على ذلك ، استوحى زرمان من النقوش الأوروبية التي تعيد إنتاج اللوحات الفلمنكية بدلاً من الرسم الإيطالي

(٧) عبارة عن لوحات صغيرة على الورق وعادة ما تكون رسومًا توضيحية للكتب أو المخطوطات ولكنها أيضًا أعمال فنية منفصلة في بعض الأحيان. تعود أقدم الأمثلة إلى حوالي ١٠٠٠ بعد الميلاد، مع ازدهار الشكل الفني من حوالي ١٢٠٠ بعد الميلاد. ينقسم هذا المجال من قبل العلماء إلى أربعة أنواع، العربية والمغولية (الهندية) والعثمانية (التركية) والفارسية.

(٧) محمد راسم (١٨٩٦ - ١٩٧٥) رسام جزائري تخصص في المنمنمات، وهو من أوائل الرسامين الجزائريين. ولد الفنان محمد راسم عام ١٨٩٦ بالجزائر في حي القصبة.

(٧) محمود فرشتشيان (١٩٣٠ -)، هو رسام وفنان تشكيلي ومعماري إيراني فارسي ويُعتبر من رواد فن المنمنمة. وُلد في مدينة أصفهان في إيران. تتميز أعمال محمود فرشتشيان باشتمالها علي مواضيع دينية. وأظهر منذ نعومة أظفاره، عبقريته وموهبته الخاصة في مجال الرسم.

(٧) فرديناند فيكتور أوجين ديلاكروا (فرنسي) ولد ٢٦ أبريل ١٧٩٨ - وفاه ١٣ أغسطس ١٨٦٣)، رسام فرنسي من رواد المدرسة الرومانسية الفرنسية. له العديد من اللوحات الفنية المحفوظة في متحف اللوفر وغيره. بدأ الرسم في العشرين من عمره. من أشهر لوحاته الحرية تقود الشعب التي رسمها عام ١٨٣٠ ولوحة سلطان المغرب التي رسمها عام ١٨٤٥ ولوحة الجزائريات التي رسمها عام ١٨٣٠ ولوحة زفاف يهودي في المغرب (١٨٣٩) ويبدو فيها تأثره بسفرته إلى شمال أفريقيا. ساهمت أعماله في اندفاع الفنانين الفرنسيين إلى الشرق للبحث عن مصادر الإلهام في لوحات ديلاكروا، وخاصة بعد مقولته الشهيرة عن بلاد شمال أفريقيا «عند كل خطوة، هناك لوحات جاهزة للرسم.

(أ) صور الكواكب الثمانية والأربعين أو صُوَرُ الكَوَاكِبِ الثَّابِتَةِ هو كتاب في علم الفلك وضعه عبد الرحمن بن عمر الصوفي في القرن الرابع الهجري (القرن العاشر).

(x) عبد الرحمن الصوفي هو أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن سهل الصوفي الرازي أحد أشهر الفلكيين العباسيين (٢٩١ هـ - ٣٧٦ هـ / ٩٠٣ - ٩٨٦م). كان عالم فلك فارسي مسلم من القرن العاشر الميلادي. ولد بالري في بلاد فارس في ٩ محرم ٢٩١ هـ (الموافق:٧ ديسمبر ٩٠٣ م) .

(x) علم الساعات والعمل بها للمؤلف رضولن بن محمد الخرساني عدد لوحاته ٦٠ وتاريخ التأليف ٦٠٠ .

(x) بختيشوع أو بني بختيشوع أي بني عبد المسيح حيث أن بخت تعني عبد ويشوع تعني المسيح في اللغة السريانية. هم أسرة من الأطباء والعلماء السريان المسيحيين المشارقة تعود أصولهم إلى مدينة جنديسابور في منطقة الأحواز، انتقلوا إلى بغداد ثم لاحقًا الموصل وميافارقين، خدمت الأسرة الخلفاء العباسيين واشهرهم في علم الحيوان (ابو سعيد عبيد الله بن بختيشوع) صاحب الكتاب.

(x) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات كتاب من تأليف العالم والجغرافي أبو عبد الله بن زكريا القزويني. يتناول هذا الكتاب علم أوصاف الكون من وصف السماء وما فيها من كواكب وأبراج وحركاتها وما ينتج عن ذلك من فصول السنة، وتكلم عن الأرض وتضاريسها، والهواء وما فيه من رياح وأنواعها، والماء والبحار، والجزر، وأحيائها وتكلم عن النبات والحيوان التي تسكن اليابس ورتبهم أبجدياً.

(x) أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود القزويني، عالم مسلم عربي قزويني المولد حجازي الأصل. يرتفع نسبه إلى الإمام مالك بن أنس عالم المدينة. ولد في عام ٦٠٥ وتوفى عام ٦٨٢ من الهجرة.

(x) كتاب الحيوان أول كتاب جامع وضع باللغة العربية في علم الحيوان تحدث فيه الجاحظ عن العرب وأحوالهم وعاداتهم ومزاعمهم وعلومهم ؛ حيث احتوى على المعارف الطبيعية والمسائل الفقهية، وتحدث في سياسة الأقوام، كما تكلم عن سائر الطوائف الدينية والمسائل الجغرافية وخصائص البلدان، وتأثير البيئة في الحيوان والإنسان والشجر، وتناول الطب وأمراض الحيوان والإنسان، إضافة إلى عدد من المفردات الطبية النباتية والحيوانية والمعدنية، وأبيات مختارة من الشعر العربي النادر، والأمثال السائرة والنوادر الطريفة.

وعرفه بقوله :هذا كتاب تستوي فيه رغبة الأمم، وتتشابه فيه العرب والعجم، لأنه وإن كان عربيًا أعرابيًا، وإسلاميًا جماعيًا، فقد أخذ من طرف الفلسفة، وجمع معرفة السماع وعلم التجربة، وأشرك بين علمي الكتاب والسُنةِ وجدانَ الحاسة وإحساس الغريزة، يشتهيه الفاتك كما يشتهيه الناسك .

(x) كَلِيلَة ودِمْنَة كتاب يتضمّن مجموعة من القصص، ترجمَهُ عبد الله بن المقفع من الفهلوية إلى اللغة العربية في العصر العباسي وتحديدًا في القرن الثاني الهجري الموافق للقرن الثامن الميلادي .

(x) أبو مُحمّد عبد الله بن المقفع (١٠٦ - ١٤٢ هـ)(٧٢٤ م - ٧٥٩ م) (بالفارسية: ابن مقفع - أبو مُحَمَّد عبد الله واسمه روزبه بن داذويه قبل إسلامه) وهو مفكّر فارسي وُلد مجوسياً لكنه اعتنق الإسلام، وعاصر كُلاً من الخلافة الأموية والعباسية.

(x) (فيشو شارما أو بيدبا) والذي يعني في اللغة السنسكريتية القديمة الرجل الحكيم أو معلم البلاط، وهو فيلسوف وحكيم هندي كتب مجموعة قصص في الحكمة والأخلاق وجمعها في كتاب أسماه بنجاتنترا والتي تعني الفصول الخمسة، وقد ترجم بعد ذلك إلى الفهلوية الفارسية ومن ثم إلى العربية تحت عنوان "كليلة ودمنة"، ومعظم شخصيات هذا الكتاب من الحيوانات والبهائم.

(x) حديث بياض ورياض، هي قصة غرام عربية من القرن ١٣. تدور القصة حول بياض، وهو ابن تاجر مجهول من دمشق، ورياض، وهي فتاة أندلسية.

(x) رضا عباسي (توفي نحو ١٠٥٠ هـ/ نحو ١٦٤٠ م) كان خطاطا فارسيا من مدرسة أصفهان خلال الفترة الصفوية، قضى معظم حياته المهنية في العمل للشاه عباس الأول. يعتبر أخر الحرفيين في هذا المجال، من أشهر أعماله المرقة أو ألبومات، وخصوصا رسم جمال الشباب.

(x) جامع التواريخ، كتاب هام كتب باللغتين الفارسية والعربية كتبه المؤرخ الفارسي رشيد الدين فضل الله الهمذاني في بداية القرن الرابع عشر الميلاد. يصف الكتاب توسع المغول في عهد جانكيز خان و يصف أحداث وقعت في عهدي هولاكو خان و محمود غازان، وبعض حكام دولة إلخان فارس. ترجم الكتاب (الذي فقدت منه أجزاء) إلى لغات عدة، ويعتبره المؤرخون من أهم الكتب التاريخية التي تصف حكم المغول الألخانيين.

(x) رشيد الدين فضل الله الهمذاني المعروف برشيد الدين طبيب، (١٢٤٧ - ١٣١٨) مؤرخ وطبيب فارسي من أصل يهودي وعالم اعتنق الإسلام وكتب في تاريخ المغول كتاب جامع التواريخ باللغة الفارسية الذي يعتبر مصدراً هاماً في علم التاريخ ووثيقة مهمة عن الإلخانات، حيث فصل في كتابه هذا تاريخ المغول من أيام چنكيز خان وحروبهم أيام هولاكو وغازان.

(x) الشاهنامه ملحمة فارسية ضخمة تقع في نحو ستين ألف بيت، من تصنيف أبو قاسم الفردوسي، وتُعتبر أعظم أثر أدبي فارسي في جميع العصور؛ نظمها الفردوسي للسلطان محمود الغزنوي مصوراً فيها تاريخ الفرس منذ العهود الأسطورية حتى زمن الفتح الإسلامي وسقوط الدولة الساسانية منتصف القرن السابع للميلاد. نقلها إلى العربية، نثراً، الفتح بن عليّ البُنداري المتوفى ٦٤٣ ه.

(x) أبو قاسم الفردوسي (بالفارسية: ابوالقاسم فردوسی طوسی) شاعر فارسي (٩٣٥–١٠٢٠ ميلادية). ولد في قرية فاز بالقرب من بلدة تباران في إقليم طوس بخراسان (في إيران حاليا). عاش في حكم السامانيين في حكم الغزنويين في زمن الخلافة العباسية؛ اشتهر بتأليف الرواية الملحمية الشاهنامة.

(x) طهماسب الأول (فارسية:شاه تهماسب يكم) هو أحد شاهات إيران الصفويين الأقوياء كان خلفاً لأبيه إسماعيل الأول ولد في ٢٢ فبراير/شباط عام ١٥١٤م وتوفي في ١٤ أيار/مايو عام ١٥٧٦م

(x) نظامي الكنجوي (بالفارسية: نظامی گنجوی) أستاذ الشعر اذربيجان المثنوي رومانسية؛ ولد عام ٥٧٠ هـ في كنجه (والتي مدينة جنزة أو كنجة إحدى كبريات مدن أذربيجان في يومنا هذا، وهي كثيرة الخيرات وافرة الغلات، وتتميز بمناظر خلابة، وصناعات مختلفة من قديم الزمان، كما تعتبر ملهمة للعلماء والشعراء، خرج منها الكثير من الشعراء والأدباء اشتهروا في العالم كله وتركوا بصمات لا تنسى واهم مؤلفاته الخمسة (خسرووشيرين – مخزن الاسرار – مجنون ليلي – العروش السبعة – اسكندر نامة)

(x) كلستان لسعدي الشيرازي :كل تعني روضة الورد ؛ واستان تعني مكان ؛ اي مكان روضة الورد ؛ وهو من امهات الكتب في الادب الفارسيي ؛ ألفها سعدي الشيرازي عام ٦٥٦ه

(x) بوستان لسعدي الشيرازي ديوان منظوم بالفارسية يروي حكايات بديعة سامية ترمي إلى مدينة فاضلة شيّدها سعدي، وقد أتمها سنة ٦٥٥ هـ وأهداها إلى حاكم شيراز سعد بن زنكي

(x) سعدي الشيرازي (القرن السابع الهجري) هو شاعر ومتصوف فارسي، تميزت كتاباته بأسلوبها الجزل الواضح وقيم أخلاقية رفيعة، مما جعله أكثر كُتاب الفرس شعبية، فتخطت سمعته حدود البلدان الناطقة بالفارسية إلى عدد من مناطق وأقاليم العالم الإسلامي، وبلغت الغرب أيضاً، حيث صنف كأحد أبرز الشعراء القروسطيين الكلاسيكيين.

(x) بهاء الدين حسام زادة بازارغاد (بالفارسية: بهاء الدين حسام زاده پازارگاد) المعروف باسم بازارغاد/باسارغاد (١٨٩٩ - ٢٧ نوفمبر ١٩٦٩) معلم، وعالم الاجتماع، وصحفي، ومترجم، وكاتب وشاعر إيراني وصاحب كتاب خارنامة

(x) خواجو الكرماني ٧٦٣هـ متصوف وشاعر من بلاد الفرس (ابو العطاء كمال الدين محمود بن علي بن محمود المسترشدي اي الكرماني ك ولد في كرمان في ١٥ من شوال ٦٨٩هـ ؛ كنب قصيدة يروي فيها حكاية الامير (همیا وههمایون) توفي شيراز سنة ٧٦٣هـ علي ارجح القول >

(x) منطق الطير عبارة عن منظومةٌ رمزية تبلغ ٤٥٠٠ بيت نظمها فريد الدين العطار. موضوعها هو بحث الطيور عن الطائر الوهمي المعروف بسيمرغ والطيور هنا ترمز إلى السالكين من أهل الصوفية، وأما السيمورغ فترمز إلى الله. تبدأ المنظومة كما هو العادة بجملة من المدائح في حمد الله ومدح الرسول والخلفاء الراشدين الأربعة. والجزء المتعلق بالحكاية نفسها يبدأ بالبيت ٥٠٠ من المنظومة نفسها وهو يشتمل علي خمسة وأربعين مقالاً تنتهي بخاتمة. وتبدأ القصة بتوجيه الخطاب والترحيب بثلاثة عشر طائراً ينعقد بهم المجلس، فيقررون أنه لا بد لهم من أن يخضعوا أنفسهم لواحد منهم يجعلونه مرشداً لهم أثناء بحثهم عن السيمورغ حتي يوفقوا إلي العثور عليه. ثم يختارون الهدهد ويأخذ الهدهد في مخاطبتهم بحديث طويل.

(x) فريد الدين العَطّار (٦١٨ - ٥٤٠ هـ) شاعر فارسي متصوف، قال البطبكي أنه «يُعتبر أحد أعظم الشعراء والمفكرين الصوفيين المسلمين». عُرف بغزارة الإنتاج، وقد تركت أعماله أثراً ملحوظاً في الأدب الفارسي وفي الآداب الإسلامية الأخرى أيضاً. أشهر آثاره منطق الطير وهو شبه ملحمة نقع فيها على أوضح تفسير شعري للتصوّف الفارسي.

(x) معراج نامه هي مخطوطة باللغة التركية الشرقية [الخاقانية الجغطائية] حروفها أويغورية - وهي كتابان أولهما قصة المعراج والكتاب الثاني «تذكرة الأولياء» للشاعر فريد الدين العطار

(x) المثنوي لاسم «المثنوي المعنوي» تعني الأشطار المزدوجة ذات العبرة المعنوية الروحانية، دلالة على ماهية الكتاب، إذ يتكون من أزواج أشطار ويورد العبر والأحكام يتألف المثنوي من النوادر والطرائف والقصص من القرآن والحديث والحوادث اليومية. تسرد هذه القصص عبرا ودروسا أو مواعظ، وترتكز بذلك على القيم والعقائد الصوفية خلافا عن ديوان الرومي

(x) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْنْ بَهَاءُ الدِّين البَلَخي الْبَكْرِيّ (بالفارسية: جلال‌الدين محمد بلخی) (بالتركية: Mevlânâ Celâleddîn-i Rûmî (٦٠٤ هـ - ٦٧٢ هـ = ١٢٠٧ - ١٢٧٣م) عرف أيضا باسم مولانا جَلَال الدِّين الرُّومي: شاعر، عالم بفقه الحنفية والخلاف وأنواع العلوم، ثم متصوف (ترك الدنيا والتصنيف) كما يقول مؤرخو العرب، وهو عند غيرهم صاحب المثنوي المشهور بالفارسية، وصاحب الطريقة المولوية المنسوبة إلى جلال الدين.